

## المخلص

لقد تزامن التقدم والتطور الذي شهده العالم على مستويات عدة خاصة في مجال التكنولوجيا والمعلوماتية مع ظهور جملة من وسائل الاتصال الحديثة ، والذي ادى بدوره الى خلق نوع اخر من المعاملات يختلف عن المعاملات التقليدية بالسرعة التي تتميز بها ، على رأسها نظام العقود الالكتروني خاصة مايتعلق منها بعقد الزواج وحله ، وموضوع هذا البحث سيتوقف على دراسة كيفية وحكم حل عقد الزواج بموجب هذه الوسائل .

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ... والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المرسلين  
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين

لقد شهدت المجتمعات العربية منها او الغربية نقلة نوعية لم تشهدها في سابقاتها من العصور بعد ظهور مايعرف بوسائل الاتصال الحديثة التي باتت تشغل حصة الاسد في تسيير وتوجيه العلاقات بين افراد هذه المجتمعات نظراً لمتطلباتها المتزايدة نحو تضيق هوة العزلة وطي بعد المسافة وتوسيع مجال التواصل بينهم ، بعدما ثبت قصور الوسائل التقليدية<sup>1</sup> في تحقيق هذه الغاية .

ونظراً للانتشار الواسع لهذه الوسائل من جهة ، ونظراً لدورها الفعال من جهة اخرى فإنه ليس من الغريب ان نجعل منها محوراً لدراستنا نظراً للاهمية التي باتت تشغلها في مختلف المجالات الحياتية سواء الثقافية منها او السياسية ، الاقتصادية ، التجارية ، بل حتى الاجتماعية اذ باتت تلعب دوراً فعالاً في العلاقات الاجتماعية فردية كانت او جماعية .

فبعدها ارتبط ظهور هذه الوسائل واقتصر دورها على القيام بوظيفة اخبارية وتنقيفية تكاد تكون محض كنقل المعلومات وتلقيها ، تعدى الامر ذلك لتفتح المجال امام مايسمى بالعقود الالكترونية ، فباتت تستعمل في البيع والشراء ، الحجز والايجار ، الاستيراد، التصدير ... الخ ، غير انه لم يكن يخطر على البال ولم يكن من الممكن توقعه ان تتجه هذه الوسائل لتمس بنظام الاسرة وكيانها بخلقها نظام الزواج الالكتروني ، فأصبح من السهل ان يعقد ميثاق الزواج الذي وصفه المولى عز وجل بالغليظ كما اصبح من الاسهل فضه عن طريق وسائل الاتصال الحديثة .

فيبدو ان هذه الوسائل كان لها وقعها البليغ على كيان الاسرة مقارنة بغيرها من الانظمة الامر الذي يدفعنا فعلاً الى البحث في هذا الموضوع " الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة " مستهلين الحديث قبل كل شيء عن الاحكام العامة التي تعترى هذه الوسائل وذلك انطلاقاً من الاشكالية التالية :

---

<sup>1</sup> من اشكال الوسائل التقليدية نجد التلفزيون ، الاذاعة ، الصحف ، المطبوعات ، فيان عبدالله الغامدي ، التوافق والتناظر بين الاعلام التقليدي والاعلام الالكتروني ، ندوة الاعلام والامن الالكتروني ، جامعة الامير نايف العربية للعلوم ، ماي، ٢٠١٢ ، ص٨

## الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة

ما أهمية وسائل الاتصال الحديثة؟ وكيف يقع الطلاق عبرها؟.

وهذه الاشكالية تتفرع عنها تساؤلات عدة من بينها : ماذا يقصد بوسائل الاتصال الحديثة؟ وما اهم انواعها؟ وماهي مختلف الانعكاسات التي قد ترتبها؟ وماحكم الطلاق الواقع من خلالها؟

وهذا ما سنحاول معالجته من خلال النقاط التالية :

المبحث الاول : الطلاق تعريفه لغة واصطلاح .

المبحث الثاني: وسائل الاتصال الحديثة المقصود والاثار .

المبحث الثالث : صور وحكم وطرق اثبات الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة.

## المبحث الاول

### الطلاق تعريفه لغة واصطلاحا وانواعه

سأقوم اولاً ، بمحاولة تحديد المقصود بالطلاق لغة واصطلاح ( وذلك في المطلب الاول ) قبل التعرض الى الانواع او الصور التي قد يأخذها ( وذلك في المطلب الثاني ) .

#### المطلب الاول : تعريف الطلاق لغة واصطلاح

اولا - الطلاق لغة - : حل الوثاق ، يقال اطلق الفرس والاسير ويعرف بأنه ازالة القيد وهو مأخوذ من الاطلاق ، يقول الرجل اطلقت ابلي واطلقت اسيري والاطلاق هو الارسال والترك ، وجمع طلقه : طلاقات ويقال ناقة طالق وُطِّقَ : لاقيد عليها ، والطالقة من الابل : ناقة ترسل في المرعى وطلق يده بالخير: بسطها للجود والبذل ، ويقال طلق طلقا : تباعد واليد جادت والوجه تهلل واستبشر واللسان فصح وعذب منطقه وفلان كان طلق الوجه او اللسان ، واليوم طاب وخلا من الحر والبرد ، والطالقة من الليالي : الخالية من الحر والبرد وآل اذى (ويقال طلق ) قومه : ترأهم وفارقهم ، وتلفظ الطُّلُقُ والَطُّقُ والَطُّقُ والَطُّقُ والَطُّقُ غير المقيد) والطلاق اسم مصدره التطليق ويستعمل استعمال المصدر ويرادفه الاطلاق ، والرجل ( آثير التطليق للنساء يقال له رجل طلقه وطلِّيق ) .

#### ثانيا - الطلاق بالاصطلاح الفقهي

تعددت التعاريف الفقهية للطلاق بتعدد المذاهب والآراء ، وباختلاف الصيغ ، :  
رفع قيد النكاح المنعقد بين الزوجين بالفاظ مخصوصة ويلاحظ انه تعريف مختصر يقصر عن استيعاب ايقاع الطلاق بغير اللفظ ، وفي تعريف مقتضب هو :  
حل رابطة الزواج وانهاء العلاقة الزوجية

## من الناحية الشرعية

تعددت التعاريف المعطاة من مذهب الى اخر وان كانت تصب في ذات المعنى فيعرفه **الحنفية** على انه "رفع قيد النكاح في الحال ( بالبائن) او المال ( بالرجعي ) يلفظ مخصوص ( وهو ما اشتمل على الطلاق )"<sup>١</sup>

وعرفه فقهاء **المالكية** بأنه " صفة حكمية ترفع حليه متعة الزواج بزوجته ، موجبا تكرارها مرتين موجبا تكرارها مرتين للحر ومرة لذي رق حرمتها عليه قبل الزواج"<sup>٢</sup>

اما **الشافعية** فالطلاق عندهم هو " حل قيد النكاح بلفظ الطلاق نحوه"<sup>٣</sup>

اما تعريف فقهاء **الحنابلة** فيقضي بأنه حل قيد النكاح او بعضه " ، حيث متى كان بائناً فهو حل قيد النكاح كله واذا كان رجعياً فهو حل لبعضه فقط"<sup>٤</sup>

- 
- ١- محمد امين الشهير بابن عابدين ، رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الابصار ، ( تحقيق عادل احمد عبدالموجود وعلي محمد معوض ) ، ج٤ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٤ ، ص ٤٢٤-٤٢٦ .
  - ٢- ابي عبدالله محمد بن عبدالرحمن المقربي ، مواهب الجليل لشح مختصر خليل ، كتاب الطلاق ، الجزء ٥ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٤١٦ هـ - ١٩٩٠ ، ص ٢٦٨ .
  - ٣- شمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني ، الاقناع في حل الفاظ ابي شجاع ، ( تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ) ، ج٢ ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٤٢٥ هـ ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨٧ .
  - ٤- محمد بن صالح العثيمين ، الشرح الممتع على زاد المستنقع ، مج ١٣ ، ط١ ، دار ابن الجوزي ، الرياض ، ١٤٢٧ هـ ، ص ٥ ، عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي ، حل العقد في شرح العمدة ، ج١ ، ط١ ، دار التوحيد ، الرياض ١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١ ، ص ١٠٣٤ .

## الحكمة من تشريع الطلاق

الأصل في الحياة الزوجية ان يكون مبناها على المودة والرحمة وذلك لقوله سبحانه وتعالى ( و من آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)<sup>1</sup>

فاذا نخرت هذه المودة و الرحمة وحل محلها النشوز والشقاق واستنفذت جميع وسائل الإصلاح الكفيلة بإرجاع المياه إلى مجاريها بين الزوجين وبقيت الوحشة مستحكمة فليس هناك محل احكم وأعدل من أن يفترقا إذ لا يعقل أن يعيش اثنتان تحت سقف واحد و هما يكتنان لبعضهما كل الكره والعداوة والبغضاء هذا وان في تشريع الطلاق على صورته موجودة في تشريعتنا السمحة حكما باهرة في طليعتها الحفاظ على المرأة من تلاعبات الزوج، كان في الجاهلية يطلق واذا قاربت عدتها على الانتهاء راجعها ليطلقها من جديد و هكذا الإضرار بها إذ يدرها كالمعلقة لا هي المطلقة ولا هي ذات زوج، فجاء الإسلام وحد من هذه التلاعبات فأعطى للزوج فرصتين للطلاق وهذا يتضح: من أن رجلا عمد لامرأته على عهد النبي صلى الله عليه و سلم فقال لها : لا أويك و لا أدعك تحلين قالت: كيف ؟ قال: أطلقك فإذا دنى مضي عدتك راجعتك، فشكت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى: (الطلاق مرتان فإمساك بالمعروف أو تسريح بإحسان )<sup>2</sup>.

فيكون الطلاق في هذه الحال من رحمة الله بعباده إذ تخلص المرأة من أذى زوجها و سطوته عليها و ظلمه لها ، إضافة إلى ذلك قد يكشف الزوج من زوجته خيانة تكون سببا في تلطيخ فراش الزوجية و اختلاط الأنساب فلو لم يشرع له الطلاق فانه يعيش معها مكرها مجبرا يكن لها العداوة و البغضاء وكل هذه الأمور تمجها الشريعة و تأبأها و لذا جاء الحل جذري متمثلا في تشريع الطلاق فما أحكمه وأعدله من تشريع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سورة الروم الآية ٢١ .

<sup>2</sup> سورة البقرة الآية ٢٢٩ .

<sup>3</sup> د . نصر سليمان ، مرجع سابق ص ٠٩ - ١٠ .

## الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة

هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يصاب احد الزوجين بمرض لا يستطيع معه دوام العشرة و قد يفقد مقومات جنسية وقد يكون عقيما لا يلد و قد يغيب غيبة طويلا ولا يعرف احي أم ميت وقد يحكم عليه بسجن مؤقت أو المؤبد وقد يعسر فلا يستطيع الانفاق على الزوج فتصبح الزوجة بذلك معرضة إذا بقيت على ذمته لأن تموت جوعا أو تأكل بثدييها إلى غير ذلك من الأسباب التي لا تتوفر فيها المحبة بين الزوجين و لا تستقيم معها مصالح الأسرة حسن العشرة و المحبة .

لهذا كان واجب إيجاد باب للخلاص من هذه الحياة التي أصبحت لا تحقق مقصود منها التي لو ألزمت الزوجان بالبقاء فيها على ما بينها من بغض وكرهية أصبحت الرابطة الزوجية صورة من غير روح و قيد من غير رحمة لا تثمر ثمراتها ولا تحقق المراد منها ولا يكون بها عفاف ولا شرف ولا تعاون ولا صيانة ويكون الإبقاء عليها وسد الأبواب دون التخلص منها من أعظم الظلم و أشد أنواع القسوة وعامل من عامل الزيف و الميل إلى المحادثات البغيضة.

## ٢-١ المطلب الثاني : انواع الطلاق

من الجدير الاشارة له ان للطلاق عدة انواع : فقد يكون بالنظر الى الصيغة التي تأتي بها طلاق معلق على شرط او طلاق مضاف او منجز ، اما من حيث سنيته فيكون اما طلاق سني او طلاق بدعي ، في حين ينقسم الى طلاق رجعي وطلاق بائن متى تعلق الامر بالاثر المترتب عنه :<sup>١</sup>

الى جانب هذه الانواع قد يكون الطلاق اما باللفظ او الكتابة ، ولان موضوع دراستنا يتركز حول الطلاق عب وسائل الاتصال الحديثة سنقتصر في هذا المطلب على هذين النوعين فقط لشيوع وقوع هذا الطلاق بهما .

### الفرع الاول : الطلاق باللفظ .

فالبنسبة للطلاق الصريح هو الذي يطلق فيه الزوج زوجته مشافهة بالصوت والصورة ، وباللفظ الطلاق<sup>٢</sup>

فهو طلاق يقع باتفاق الفقهاء متى كان الطلاق واقعاً من الزوج على زوجته<sup>٣</sup> ، وهذا لان الطلاق لايتوقف على رضا الزوجة او علمها وحتى حضورها ، امام هذه الحالة ليس للزوجة سوى التأكد من صحة هذا الطلاق عن طريق التمحيص بأن من خاطبها هو زوجها لنفي وجود اي تزوير<sup>٤</sup> .

والكناية التي يقع بها قد تكون اما كناية ظاهرة كأن يقول الزوج انت بته وانت خليه ، انت بانثة ، او كناية خفية كقوله او لم اتزوجك او انطلق<sup>٥</sup> .

ويرى جمهور الفقهاء انه لا يقع الا اذا اقترن هذا الطلاق بنية الزوج في ايقاعه على زوجته<sup>٦</sup> .

١- سمية بوحد ، الطلاق بوسائل الاتصال ، ص١٩

٢- ا.د علي بن عبدالله الاحمد ابو البصل ، كتاب الطلاق الصريح ، ص ١٦

٣- عمار محمد كمال ، الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة ، ص ٢٧

٤- اسامة عمر سليمان الاشقر ، مستجدات فقهية في قضايا الزواج والطلاق ، ط١، دار النفائس ، الاردن

، ٢٠٠٠، ص١١٢

٥- سمية بوحد. مرجع سابق ص ٢١ .

٦- ا.د علي بن عبدالله الاحمد ابو البصل ، مرجع سابق ، ص ٢٦

## الفرع الثاني : الطلاق بالكناية

في حكم الطلاق بالكتابة ذهب جمهور الفقهاء الحنفية والمالكية والحنابلة الى ان الطلاق يقع بها متى نوى ذلك ، في حين جاء موقف فقهاء الشافعية على رأيين رأي يقضي بأنه يقع متى نوى الزوج ذلك وكون الكتابة حروف يفهم منها الطلاق ، ورأي اخر يقضي بأنه لا يقع حتى وان نواه لان الطلاق فعل يصدر من شخص له القدرة على ذلك .<sup>١</sup>

## المبحث الثاني

### وسائل الاتصال الحديث والمقصود والاثار

قبل الخوض في الحديث عن كيفية الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة والتفصيل في احكامه نجد من المناسب جداً ان نعلم الى تحديد بهذا الوسائل بأعطائنا تعريفاً مناسباً لها والوقوف على ميزاتها ( وذلك في المطلب الاول )، وعلى اعتبار هذه الوسائل تتعدد وتتشعب وتتعدد وتشعب مجالات استعمالها سنقوم ( في المطلب الثاني) بتحديد اهم انواعها .

**المطلب الاول : وسائل الاتصال الحديثة تعريفها وخصائصها .**

**الفرع الاول : تعريف وسائل الاتصال الحديثة .**

فالوسائل او الوسيلة هي ما يستخدم في نقل الرسالة بالرمز او الشكل او اللغة او مايؤدي من خلالها رسالة او القناة التي الرموز التي تحتويها الرسالة من المرسل الى المرسل اليه<sup>٢</sup> . اما الاتصال فيراد به كل عملية بمقتضاها يتفاعل مرسل الرسالة ومستقبلها حول مضامين معينة ، او كل تفاعل بين طرفين تنقل فيه افكار او معلومات او وقائع او حتى العواطف والاراء وتتم فيه ايضاً مشاركة الصور الذهنية والتوجهات والافتناعات .<sup>٣</sup>

١ . ابي اسحاق الشيرازي ، المهذب في فقه الامام الشافعي ، ج ١، ط ١، دار القلم ودار الشامية ، دمشق - بيروت ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦، ص ٢٩٢ .

٢ . مؤمن احمد دياب شويديح ، اثر وسائل الاتصال الحديثة على ميراث المفقود في الفقه الاسلامي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، كلية الشريعة والقانون ، غزة ، ٢٠٠٦، ص ٥٨ .

٣ . د. حذيفة عبود مهدي السامرائي ، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الاسرة ، جامعة سمراء ، كلية العلوم الاسلامية ، ٢٠١٣ ، ص ١١ .

## الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة

- المرسل اليه او المستقبل ، هو الاخر قد يأخذ صورة شخص او مجموعة من الاشخاص او هيئة... الخ ، وهو من يتلقى الرسالة ومضمونها الصادر من المرسل .
- الرسالة هي المعاني او الافكار او الاراء التي ينقلها المرسل الى المستقبل والتي قد تتخذ شكل رموز او حروف او كلمات<sup>١</sup> .
- الوسيلة هي الاداة او الوسيلة التي يتم من خلالها نقل الرسالة<sup>٢</sup> والتي سأطرق الى اهم انواعها في نقطة لاحقة .
- ضرورة الاستجابة ، ويقصد بها ردة الفعل الصادرة من المستقبل الى المرسل التي تعبر فيها ردة فعله من الرسالة المتلقاة وذلك اما بالرفض او الاستجابة لها<sup>٤</sup> .

### الفرع الثاني : خصائص وسائل الاتصال الحديثة

- لمثل هذه الوسائل بعض السمات التي تتفرد بها وتميزها عن مثيلتها من الوسائل التقليدية سنحاول الوقوف عليها من خلال نقاط عدة هي :
- امكانية نقل المعلومات من وسيط لآخر مع امكانية التحكم في نظام الاتصال ، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة الى رسالة مطبوعة ، الى جانب امكانية استخدام الوسائل في اي مكان<sup>٦</sup> ( كالهاتف النقال ) .
  - الجماهيرية بمعنى امكانية توجيه الرسالة من فرد واحد الى مجموعة معينة من الافراد بدلا من ارسالها الى مجموعة من الافراد الغير معينين .
  - التزامنية وتعني امكانية ارسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ، دون ان يطلب من المستخدمين الاخرين استخدام النظام ذاته .

- 
- ١ . مليكة هارون ، الاتصال في اوساط الشباب في ضل التكنولوجيا الحديثة للعلام والاتصال ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، الجزائر ، ٢٠٠٥-٢٠٠٤ ، ص ٦٥ .
  - ٢ . موسى مهجور ، علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد الاخضر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، بسكرة ، ٢٠١١-٢٠١٢ ، ص ٤٤ .
  - ٣ . مؤمن احمد دياب شويديح ، مصدر سابق ، ص ٥٩ .
  - ٤ . موسى مهجور ، مرجع سابق ، ص ٤٥ .
  - ٥ . زينب بنت تركي ، دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تسبير العلاقة مع الزبون بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
  - ٦ . سميرة شيخاني ، الاعلام الجديد في عصر المعلومات ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٦ ، العدد ١-٢ ، ٢٠١٠ ، ص ٤٤٦ .

- شيوع والانتشار حيث انه ماتلبث اي وسيلة من وسائل الاتصال ان تظهر حتى تتحول الى ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمع بمختلف طبقاته وفئاته<sup>١</sup>.

### المطلب الثاني : انواع وسائل الاتصال الحديثة .

تكاد وسائل الاتصال الحديثة لا تعد ولا تحصى بدء بظهور مايعرف بالتلغراف والهاتف والفاكس مرورا بالتلفاز والاقمار الصناعية وصولا الى الهاتف النقال الى غاية ظهور مايعرف شبكة الانترنت ، الى مايهمنا نحن من هذه الانواع مايتصل منها بالاسرة وما له تأثير مباشر في ايقاع الطلاق وعليه نقتصر دراستنا على نوعين من هذه الوسائل لا اكثر كونها وليد لهما ، ونتحدث هنا عن الهاتف النقال وسنعالجه في الفرع الالال وشبكة الانترنت وتعالج ايضا في الفرع الثاني .

#### الفرع الاول : الهاتف النقال

#### اولا : تعريف الهاتف النقال

لقدارتبط الهاتف النقال بالوظائف التي يقوم بها والخدمات التي يقدمها فهناك من يعرفه على انه " ذلك الجهاز الذي يربط الاشخاص بهواتفهم بشكل دائم ومستمر مما من شأنه خلق طريقة جديدة للاتصال والتفاهم والتفاعل"<sup>٢</sup>.

كما يعرف بأنه " عبارة عن جهاز الاتصال صغير الحجم مربوط بشبكة للاتصالات الاسلكية والرقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور من وبسرعة فائقة جداً"<sup>٣</sup>.

#### ثانياً : مجالات استخدام الهاتف النقال .

مجالات التي يستخدم فيها الهاتف النقال متعددة قد تكون تجارية او امنية اوصحية ففي المجال التجاري ، قد يستخدم من اجل اجراء الخدمات البنكية المصرفية كالكشف عن الارصدة كما قد يستخدم لتسجيل الحجوزات الخاصة بشركة الطيران والاستعلام عم مواعيد الرحلات وهذا الاطار يعرف .

١ . د. سميرة شيخاني مرجع سابق ، ص ٤٤٨ .

٢ . موسى مهجور ، مرجع سابق ، ص ٨١ .

٣ . حذيفة عبود مهدي السامرائي ، مرجع سابق ، ص ١٥ .

## الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة

كما يمكن استخدامه في المجال الأمني والوقائي من طرف الأجهزة الأمنية في الدولة كالشرطة ، وهذا يعد بعد توصيله بنظام مخصص لذلك .

قد يستخدم لأطباء بدورهم الهاتف النقال في المجال الصحي داخل المؤسسات الاستشفائية مما يسهل عملية التواصل بينهم<sup>١</sup>.

الى جانب هذه المجالات اصبح الهاتف النقال ظاهرة دخيلة على المجتمعات ، حيث انه اصبح يستعمل ايضا في ابرام عقود الزواج وحلها بل جعلها اسهل واكثر سرهه مما كانت عليه قبل ظهور استخدامه .

### الفرع الاول : شبكة الانترنت .

#### اولا : تعريف شبكة الانترنت .

شبكة الانترنت هي الاخرى قد تأخذ لمسميات عدة منها ، الشبكة والشبكة العالمية ، الشبكة العنكبوتية ، الطريق الالكتروني السريع<sup>٢</sup> ، وهناك ايضا من يطلق عليها تسمية الشبكات والفضاء السيبري ، الفضاء الافتراضي<sup>٣</sup>.

من منطلق هذه التسميات كان للتعريف شبكة الانترنت تعاريف متعددة منها " عبارة عن مجموعة ضخمة من الاتصالات المرتبطة ببعضها البعض ، حيث ان هذه المجموعة تنمو ذاتياً بقدر ما يضاف اليها شبكات وحاسبات

كما تعرف ايضاً ، بأنها " عبارة عن نظام اتصال يسمح بالاتصال والتبادل المعلومات بين اجهزة الاعلام الالي عبر العالم .

#### ثانياً: خدمات شبكة الانترنت

تقدم شبكة الانترنت خدمات كثيرة منها نقتصرها على مايلي .

١- البريد الالكتروني : وهو عبارة عن نظام للتراسل الالكتروني اذ يتم بموجبه ارسال واستقبال الرسائل .

١.د.حذيفة عبود مهدي السامرائي ، مرجع سابق ، ص ١٥ .

٢. موسى مهجور ، مرجع سابق ، ص ٩١ .

٣ . فلاح جابر الغرابي ، وسائل الاتصال الحديثة ودورها في احداث التغيير الاجتماعي ، مجلة القادسية " المجلد ٨ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٨ .

## الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة

الالكترونية ، حيث يشترط استخدامه وجود برامج البريد الالكتروني والعنوان البريدي للمرسل اليه<sup>١</sup> .

فهو نظام يسمح باستخدام الكمبيوتر لتلقي وتخزين وتوجيه التحكم بالرسائل الالكترونية الى اشخاص او مجموعات المراد التخاطب معها في اي مكان وزمان<sup>٢</sup> .

وعن الخدمات التي يقدمها فهي تتركز اساساً في ارسال الرسائل واستقبالها ، غير انه يمكن من خلاله ابرام العقود اذا توافرت بمختلف انواعها وذلك متى توافرت العناصر التالية<sup>٣</sup> :

- الدخول الى موقع البريد الالكتروني الخاص بالمرسل
- اعطاء امر بإنشاء رسالة وتحريرها وهذا مايتضمن ركن الايجاب في ابرام العقود .
- عند كتابة مضمون الرسالة يتم ادخال عنوان المرسل اليه وموضوع الرسالة .
- بعد ارسالها يتلقاها المرسل اليه والذي يجب عليها اما بالرفض او القبول حيث ينعقد العقد في هذه الحالة الاخيرة .
- ٢- برامج المحادثة الالكترونية : هي الاخرى نظام يفتح فضاء واسع للخطاب والردشة فيما بين الافراد وتبادل الافكار والآراء والعواطف ... الخ ، اذ بواسطته يمكن لمجموعة من الافراد التواصل بشكل فوري بحيث يقوم الشخص بكتابة رسالته والتي يقوم بعرضها مباشرة على المتلقي والذي يقوم بالرد عليها هكذا تجري العملية .
- ٣- الا انه حتى هذا التواصل يتم لا بد من توافر عنصر مشترك بين المتصلين و هو اللغة بحيث لا يمكنهم التواصل مع بعضهم مالم يكونان يتحدثان نفس اللغة<sup>٣</sup> .

---

١ . شهرزاد خلف ، الاتصال عبر الانترنت ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر معهد علم الاجتماع ، الجزائر ، كلية العلوم ، ٢٠٠٧-٢٠٠٨ ص٦٦ .

٢ . مليكة هارون ، مرجع سابق ، ص ١٢٤ .

٣ . عبد الرحيم الصالحي ، انعقاد الزواج بالبريد الالكتروني ، دراسة مقارنة بالفقه والقانون ، العدد ٧ ، ٢٠١٢ ، ص ١٩١-١٩٢ .

## الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة

واكثر من ذلك فقد تزود هذه البرامج بما يعرف بتلفونات الانترنت والتي تمكنك من الحديث مع الغير بدلا من تبادل ارسال الرسائل معه بعد تثبيت بطاقة الصوت والميكرفون في جهاز الكمبيوتر<sup>١</sup>.

اضف الى ذلك امكانية رؤيته بمجرد تثبيت البرامج الخاصة بالكامرة<sup>٢</sup>.

### المطلب الثالث: الآثار المترتبة على وسائل الاتصال الحديثة .

ما اهم الآثار التي قد يترتبها استعمال وسائل الاتصال الحديثة ؟

وهذا ما سأحاول الاجابة عليه من خلال هذا المطلب ( حيث سأخصص الفرع الاول بأيجابيات وسائل الاتصال الحديثة ، والفرع الثاني الى توضيح سلبياتها )

### الفرع الاول : ايجابيات وسائل الاتصال الحديثة .

من الثابت انه في ظل وسائل الاتصال الحديثة يتحقق مايلي :

- توفير الراحة للمقبل على مثل هذه الوسائل اذا توافرت له الجهد والعناء والتنقل والوقت والمال ايضاً<sup>٣</sup>.
- كما يمكن ان تساهم في تنمية الوعي وتثقيف الافراد من خلال ماتوافره هذه الوسائل من برامج تعليمية وتثقيفية متى احسن استعمالها<sup>٤</sup>.
- التحرر العاطفي ' فخلاف للعلاقات الاجتماعية والتي تحكمها العادات والتقاليد خلقت وسائل الاتصال الحديثة نوعاً اخر من العلاقات ، يتحرر معها الفرد من كل الضوابط الاجتماعية المفروضة عليه فأصبح يتصل بمن يرد ومع من يرد في الوقت الذي يريده .
- فضلاً عن سهولة تبليغ المعلومات وسهولة الحصول عليها ، كما انها تعتبر وسيلة مشروعية للترفيه والتسلية لمختلف الفئات العمرية.
- توطيد العلاقات الاجتماعية لانها تعمل على تقليص الهوة بين المتباعدين .

١. د. جابر فلاح الغرابي ، مرجع سابق ، ص ٢١٩

٢. د. طاوس وازي وعادل يوسف ، التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الاباء والابناء ، الملتقى الثاني حول : وجود الحياة في الاسرة ، جامعة قاصدي ، مرياح ، ٢٠١٣ ، ص ٤

٣. حذيفة عبود السامرائي ، مرجع سابق ، ص ١٤١

٤. موسى مهجور ، مرجع سابق ، ص ٢٤

## الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة

- أيضا يشهد لها مساهمتها في ظهور نوع جديد من الانظمة الالكترونية كالتجارة الالكترونية بمختلف انواعها ، انظمة الزواج والطلاق ، التي شهدتها المجتمعات مؤخراً .

### الفرع الثاني : سلبيات وسائل الاتصال الحديثة .

قد ينجم عن استعمال غير عقلاني لوسائل الاتصال الحديثة جملة من السلبيات لها اثارها على عدة مستويات :

#### فمن الناحية الاجتماعية : استعمال وسائل الاتصال الحديثة يترتب عنه مايلي :

- نقص الاتصال الشخصي المباشر بين الناس ولاعراض عن وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية من الصحف ورايو وتلفاز ... الخ<sup>١</sup> .
- تدفع الفرد الى العزلة والانفراد بنفسه ، هو مامن شأنه جعله يهمل الجلوس مع افراد عائلته والاصدقاء<sup>٢</sup> .
- هشاشة العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة الواحدة حيث هذه الهشاشة تلحق العلاقات بين الابوين والابناء وحتى بين الزوجين في حد ذاتها .

**من الناحية الثقافية :** فأن وسائل الاتصال الحديثة تؤدي الى التقليد الاعمى بواسطة ماتوفره هذه الوسائل من برامج مختلفة والافلام اذ هذا التقليد يتعدى احيانا بفكرة الظهور بفكرة شخص يصل الى فكرة التقليد في ارتكاب الجرائم<sup>٢</sup> .

**من الناحية الاخلاقية والدينية :** قد يؤدي استعمالها الى انهيار منظومة القيم والى الانحطاط الاخلاقي لدى الافراد ، وذلك لكون التواصل بهذه الوسائل يأخذ الشخص الى المجهول فهو يجهل من يتواصل معه ، قد يكون شخصاً حس الخلق او شخص تنعدم لديه الاخلاق والقيم فينصاع له ويتأثر بأفكاره بسبب الفضول الزائد دون ادراك للمخاطر التي قد تنجم عن ذلك .

**من الناحية النفسية :** فأن لم تجعل وسائل الاتصال الحديثة الشخص يظهر على غير حقيقته مصطنعاً شخصية من اثر فيه سءاء بأتخاذ نفس اسمه او صورته – مثال ملموس بين ايدينا ويبدو واضحاً من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فأنها تؤدي الى التخلي عن ثقافته ، افكاره ، تقاليده ، والضرب بها عرض الحائط .

١ . ابراهيم عزيز ، الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الحديثة من طرف الافراد ، الاثار والانعكاسات جامعة فرحات

عبا ، سطيف ، ٢٠١٠ ، ص ١٠ .

٢ . طاموس وازي وعادل يوسف ، مرجع سابق ، ص ٨

## المبحث الثالث

### صور وحكم و طرق اثبات الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة

رأيت في المباحث السابقة ان الطلاق كتابة بوسائل الاتصال الحديثة قد وقع فعلا في حالات غير معدودة ، وقد افتى اغلب الفقهاء بصحة هذا الطلاق ، ورأى بعضهم عدم قبوله لصعوبة اثباته ، فالطلاق يقع شرعا لكن لا يصدق قضاء لتعذر ثبوته ، فما هي الطرق القضائية للاثبات ؟

اولا - القضايا المدنية والتجارية

#### ثانيا - المسائل المالية المتعلقة بالاحوال الشخصية .

ثالثا - المسائل غير المالية المتعلقة بالاحوال الشخصية ، مالم يوجد دليل شرعي خاص او نص في قانون الاحوال الشخصية يقضي بخلاف ماورد في هذا القانون . (وان مسائل الطلاق تعد من المسائل غير المالية المتعلقة بالاحوال الشخصية استنادا الى مانصت عليه المادة ( ٣٠٠ ) من قانون المرافعات المدنية رقم ) ٨٣ ( لسنة ١٩٦٩ المعدل ، التي حددت اختصاص محاكم الاحوال الشخصية ، فقضت في الفقرة منها ) الزواج وما يتعلق به من مهر ونفقة ونسب وحضانة وفرقة وطلاق وسائر امور الزوجية ، والكتابة باعتبارها فعل مادي يصدر عن الانسان لا يمكن اثباته الا بالاقرار او الشهادة او اليمين الحاسمة وهو ينطبق على الكتابة الصادرة من الزوج المتضمنة للصيغة المخصوصة شرعا للطلاق ، أما توجد طريقة اخرى تنطبق على الكتابة الالكترونية هي التوقيع الالكتروني ، وسأتناول آل دليل من هذه الادلة الاربعة في مطلب مستقل:

## صور وحكم الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة

بناء على ما تقدم ذكره فإن وسائل الاتصال الحديثة امام تعددها تحمل في جعبتها سلبيات كما انها تحمل ايجابيات ومن بين المسائل التي ارتبط ظهورها مع وسائل الاتصال الحديثة "الطلاق الالكتروني" وعليه هل للطلاق عن طريق هذه الوسائل انعكاساته السلبية ان انه يعتبر خطوة نحو الامام؟

### المطلب الاول : صور الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة .

#### الفرع الاول : تعريف الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة .

قياسا على التعريف الذي تقدم ذكره عند تعريفنا للطلاق ، فإنه يمكن تعريف الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة او مايعرف ايضا بالطلاق الالكتروني بأنه " حل عقد الزواج بلفظ الطلاق اما صراحة او ضمنا عبر وسائل الاتصال الحديثة بحيث قد يتخذ الطلاق صورة مكالمة هاتفية او رسالة نصية صغيرة ... الخ .

حيث ان هذه الوسيلة الاخيرة هي نقطة الفصل تميز الطلاق العادي عن الطلاق الالكتروني .

#### الفرع الثاني : الطلاق باللفظ والطلاق كتابة .

##### اولاً " الطلاق باللفظ .

هو ذلك الطلاق الذي يلفظ به الزوج ، وذلك بأن يتصل بزوجه ويقول لها انت طالق سواء عبر المحمول او عبر شبكة الانترنت .

##### ثانياً" الطلاق بطريقة الكتابة .

فيكون عن طريق ارسال رسالة قصيرة عبر الهاتف المحمول او احد وسائل الاتصال الحديثة تتضمن هي الاخرى عبارة الطلاق .

## المطلب الثاني : حكم اثبات الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة

### الفرع الاول : حكم الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة .

اما بالنسبة لحكمه فقد كان محل خلاف ، فهناك من اعتبره طلاق مكروه ولا ضرورة له لما يترتب عليه من اثار هي<sup>١</sup>

- لما فيه من تسرع وضرر الذي يلحق الزوجين بأيقاعه .
- صعوبة اثباته لما فيه من جحود ونكران.
- هذا النوع من الطلاق قد يؤدي بالمساس بعدة الزوجة .
- كما انه قد يؤدي الى عدم الاستقرار في الزوجية ، يجعلها عرضة للهو والعبث .

### الفرع الثاني : اثبات الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة .

باعتبار الطلاق الالكتروني يشكل واقعة فأن هذا لا يمنع من اخضاعه لطرق الاثبات المنصوص عليها في القانون المدني بمختلف انواعها .

وعليه وطبقاً لنص المواد ٣٢٣ الى ٣٥٠ ق.م.ج يمكن اثبات الطلاق الالكتروني بالكتابة ، شهادة الشهود ، الاقرار ، اليمين .

والتوقيع الالكتروني . فما هو المقصود بهما وكيف يتم اثبات الطلاق بموجبهما ؟

### اولاً: السجل الالكتروني

هو القيد او العقد او رسالة المعلومات التي يتم انشاؤها او ارسالها او تسليمها او تخزينها بوسائل الكترونية<sup>٢</sup> .

### ثانياً : التوقيع الالكتروني

يمثل مجموعة من البيانات التي تتخذ شكل حروف او ارقام او رموز او اشارات او غيرها، بحيث تكون مدرجة بشكل قانوني او رقمي او ضوئي او اي وسيلة اخرى مماثلة من شأنها ارسال معلومات ، او تكون مضافة عليها او مرتبطة بها ، واذ لها طابع يسمح بتحديد هوية الشخص الذي وقعها.وسأتناوله بشكل اكثر تفصيلاً في المطلب السادس من هذا المبحث

١ . ايهاب حسين مصطفى واحمد فتحي سليمان ، مصدر سابق ، ص ١٢٤ .

٢ . ا.د علي بن عبدالله ابو البصل ، مرجع سابق ، ص ٣٥

## المطلب الثالث

### أولاً: الاقرار

الاقرار لغة هو السكون والانقياد والثبات والاعتراف بالحق<sup>١</sup> ، وقد فرّق قانون الاثبات العراقي بين الاقرار الذي يقع امام المحكمة عن غيره ، (فسمى الاول ) الاقرار القضائي ( وعرفه : هو اخبار الخصم امام المحكمة بحق عليه لآخر، اما الاقرار غير القضائي فعرفه : هو الذي يقع خارج المحكمة<sup>٢</sup> والذي يعنينا هنا هو الاقرار القضائي الذي يجعل الواقعة القانونية المقر بها ثابتة يقينا تغني المحكمة والخصوم عن البحث عن دليل اخر<sup>٣</sup> شرط ان يكون المقر متمتعاً بالاهلية الكاملة ، فلا يصح اقرار الصغير والمجنون والمعنوه<sup>٤</sup> .

اما الاقرار غير القضائي فهو ليس دليلاً مباشراً بل واقعة يعود تقديرها للقاضي ويجب اثباته وفقاً للقواعد العامة في الاثبات)<sup>٥</sup> . وفي حالة اقامة الدعوى بطلب تصديق الطلاق الواقع خارج المحكمة باحدى وسائل الاتصال الحديثة من الزوجة التي تسلمت الرسالة ضد الزوج المطلق ، فيقتضي صدور الاقرار منه للحكم بتصديق الطلاق ، اما اذا اقام الزوج الدعوى ضد مطلّفته التي ارسل لها الرسالة المتضمنة طلاقه لها ، فيقتضي صدور الاقرار منها بصحة الادعاء للحكم بتصديق الطلاق ، ولا تبحث المحكمة حينئذ عن دليل اخر للحكم ، مادام قد توافرت الشروط الشرعية في المطلق والمطلّقة التي سبق ذآرها وتتوصل اليها المحكمة من خلال الاستيضاح من الطرفين المتداعيين ، واذا كان الزوج من مقلدي المذهب الجعفري فيقتضي لصحة وقوع الطلاق ان يكون قد حضر شاهدين عدلين لدى الزوج عند ايقاعه الطلاق ، على الرأي الذي يجيز الطلاق بالرسالة لدى المذهب المذكور

١- ابراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار - المصدر السابق ص ٧٢٥

٢ -المادة ( ٥٩ ) من قانون الاثبات رقم ١٠٧ لسنة ١٩٧٩ المعدل . ١٠

٣ - مهدي صالح محمد امين - ادلة القانون غير المباشرة - مطبعة و اوفسيت المشرق - بغداد ١٩٨٧ ص ٩

٤ -الفقرة اولاً من المادة ( ٦٠ ) من قانون الاثبات رقم ١٠٧ لسنة ١٩٧٩ المعدل.

٥ -المادة ( ٧٠ ) من قانون الاثبات رقم ١٠٧ لسنة ١٩٧٩ المعدل.

وهو رأي أراه متروكا لكن لا ينبغي اهماله للضرورة ، وفي هذه الحالة على المحكمة ان تستمع الى الشاهدين فلا يكفي الاقرار وحده ، لان الاشهاد ركن في الطلاق عند الجعفرية ، وقد اتجهت المحاكم الشرعية في الدول الاسلامية الى الحكم بصحة وقوع الطلاق في هذه الحالة عند تحقق المحكمة من حدوثه بعد استجواب الطرفين ، فقد قضت محكمة الشريعة في جومباك بولاية سلانجور دار الاحسان في ماليزيا في يوم ٢٠٠٣ : بان الطلاق عبر رسائل المحمول يعتبر نافذا بشرط تحقق / ٧ / الخميس ٣١

المحكمة من حدوثه وان زواج ) أزيده فأظلينا عبد اللطيف ( من ) شمس لطيف ) قد بطل عندما ارسل اليها رسالة عبر النقل قال فيها ( اذا لم تغادري منزل والديك فانت طالق ) وحكم المحكمة في هذا الشأن يستند الى جواز الطلاق المعلق وفق ما ذهب اليه الجمهور أما ورد سابقا

\* وقد دعا القاضي داتو زهدي طه ، رئيس محكمة الشريعة الاقليمية ، القضاة الشرعيين الى عدم قبول اي دعوى بهذا الشأن بل لابد من الاستماع الى طرفي النزاع ( الزوج والزوجة ) قبل اعطاء اي قرار نهائي ، فقد ظهرت في عام ١٩٩٩ ، عشرون حالة من هذا النوع من الطلاق ) ١

اما اذا لم تحضر الزوجة امام المحكمة بل حضر الزوج المطلق فقط او وآيله فتصدر المحكمة قرارها بتصديق الطلاق بناء على اقرار الزوج او وكيله بايقاع الطلاق ان لم يكن الزوج من مقلدي المذهب الجعفري لعدم وقوع الطلاق دون حضور شاهدين عدلين أما ذكرت أنفا ، وبهذا الصدد قضت محكمة عمان الشرقية الشرعية في المملكة الاردنية الهاشمية بوقوع الطلاق بالرسالة المرسلة من الزوج المدعي عبر الهاتف الخليوي باقرار وآيلته ، وقد تضمنت حجة التصديق ) في المجلس الشرعي المعقود لدي انا رأفت محمد المبيضين قاضي عمان الشرعي للمنطقة الشرقية حضرت لديّ المكلفة شرعا المحامية ربيحة مرشد علي المناصره بصفتها وآيلة عن الزوج

١ - د . فريده صادق زوزو - اثر التكنولوجيا الحديثة في النظر الفقهي - الطلاق بالهاتف النقال نموذجا - بحث مؤرخ في

١٢/٥ . الانترنت شبكة - اليمن قلب منتديات في منشور ٢٠٠٥

<http://www.yeheart.net/vb/showthread.php?t=3426>

سامي عبد الكريم مصطفى الشولي ( بموجب الوكالة الخاصة رقم التصديق ٢٤ رقم ٢٠١١ الصادرة عن كاتب العدل في السفارة في الدوحة وبعد/ ٤ /العدل ١٧٨ تاريخ ٢١ التعريف عليها من قبل المكلفين شرعا بسام آمال موسى سميرين وعلي سالم خضر ابو زيد قررت وآيلة الزوج المحامية ربيحة المذكورة قائلة : انه بتاريخ ٢٠٠٩ قام موكلي سامي المذكور بتطبيق زوجته ملك حسن سعيد حسن /١٠/١٠ برسالة على هاتفها الخليوي بلفظ ( انت طالق ) وكان واعيا لما يقول وقاصدا طلاقها لانه كان بالاوصاف المعتبرة شرعا وانه لم يرجعها الى عصمته وعقد نكاحه اثناء العدة الشرعية وصيرورته هذا الطلاق بائنا اطلب تسجيل هذه الطلقة المذكورة ، وعليه حيث صدر هذا الاقرار والانشاء الذي أقرت به وآيلة الزوج سامي المذكور وهي بالحالة المعتبرة شرعا وبحضور المعرفين المذكورين فقد أفهمتها بأنه وقع من موكلها سامي المذكور طلقة رجعية اولى آلت الى بائنة على زوجته ملك المذكورة وانها لاتحل له الا بمهر وعقد جديدين وافهمتها بان على زوجة موكلها ملك المذكورة

٢٠٠٩ وتقرر تسجيله/ ١٠ /العدة الشرعية اعتبارا من تاريخ الطلاق الواقع بتاريخ ١٠ للاعتماد عليه والعمل بموجبه وتبليغها ذلك حسب الأصول ) ١ وبهذا الاتجاه تذهب محكمة التمييز الاتحادية في العراق ، حيث يثبت قضاء الطلاق الواقع خارج المحكمة باقرار الزوج ان لم يكن من مقلدي المذهب الجعفري وآنت الزوجة غائبة اذ بإمكانها الاعتراض على الحكم الغيابي وتقديم مالديها من دفع ان كانت تنكر وقوع الطلاق) المدعى به ٢

١- رقم الجة ٢٥/٣٠٤/٧١ في ٢٠١١/٦/١ غير منشورة.

٢- يراجع قرار محكمة التمييز الاتحادية رقم ١٢٤ / شخصية اولى / ٢٠٠٤ في ١٨.

## المطلب الرابع الشهادة

الشهادة : هي اخبار الانسان في مجلس القاضي بحق على غيره لغيره ، ولانها تحتل الصدق والكذب فان الشاهد يحلف على صدق مايقول ، وتنصب اقواله على واقعة يعرفها دون بيان الرأي فيها )<sup>١</sup>

وحيث ان الطلاق واقعة مادية فيجوز اثباتها بالشهادة حيث نصت المادة ( ٧٦ ) من قانون الاثبات ) يجوز الاثبات بالشهادة في الوقائع المادية (، ويتم اللجوء الى إحضار شهود مجلس الطلاق اذا لم يقر الخصم المدعى عليه بصحة الادعاء ، والشهود في هذه الحالة هم من كانوا حاضرين مع الزوج عند كتابة صيغة الطلاق وشاهدوها عند الارسال ، فلا يُمكن إعتبار الاشخاص الذين كانوا حاضرين مع الزوجة المطلقة عند تسلمها الرسالة شهودا للاثبات ، لان مجلس الطلاق هو مجلس الزوج لا مجلس الزوجة الغائبة باعتبار ان الطلاق من التصرفات الانفرادية التي لا تحتاج الى قبول الزوجة فيقع بارادة الزوج وحده )<sup>٢</sup>

وبهذا الرأي اتجهت محكمة التمييز الاتحادية إذ قضت ( ان المميزه / المدعية لم تتمكن من اثبات واقعة الطلاق المدعى بها وان البيئة الشخصية المستمعة لاتكفي لذلك مادامت البيئة الشخصية لم تكن حاضره لمجلس الطلاق اما البيئة التي استمعت للفظ الطلاق بالهاتف النقال المسموع وخارج مجلس الطلاق فلا تأخذ لاثبات واقعة الطلاق اذ كان الواجب تكليف المميز عليها / المدعية ببيان العنوان الدائم للمميز عليه / المدعى عليه وعند تعذرهما من ذلك فانها عاجزة لاثبات الدعوى مع ملاحظة ان اصدار الحكم معلقا على النكول عن اليمين عند طلب الخصم هو أمر جوازي للمحكمة ولتعلق الدعوى بالحل والحرم فانه في مثل هذه الدعاوى للمحكمة.

١- د. أم وهيب النداوي - الموجز في قانون الاثبات - طبع مطابع التعليم العالي في الموصل - ١٩٩٠ ص ١٤١ . وتنص المادة

٩٧ ( من قانون الاثبات ) لاجوز للشاهد ولو أن خبيراً في الوقائع التي يشهد بشأنها أن يدلي بأي إستنتاج حول ما شهد به

٢- د. عبد السلام التونجي - التعاقد بين الغائبين في الشريعة والقانون - المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان - طرابلس - ليبيا .

الطبعة الاولى - ١٩٨٤ - ص ٩

## الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة

المرافعة وتقديم مالدیه من دفعوع عملا بحكم المادة ١٣ من قانون الادعاء العام) وتعلق الدعوى بالحل والحرم قرر نقض الحكم المميز) ...<sup>١</sup>

بناء على ماتقدم فان الزوجة اذا كانت هي المدعية وانكر الزوج المدعى عليه الادعاء بالطلاق بالرسالة الالكترونية ، او لم يحضر أصلا فلن يكون بوسعها إحضار الشهود لانها لاتعرفهم على الاغلب ، الا اذا كانت قد عرفتهم بمشاهدتها لهم عن طريق كاميرا الانترنت ان حصل الطلاق بالمحادثة الكتابية ، اما الزوج فاذا كان مدعيا وانكرت الزوجة المطلقة المدعى عليها حصول الطلاق او معرفتها به او لم تحضر امام المحكمة فيكون بوسعها إحضار الشهود للاثبات.

ونصاب الشهادة المقبول في دعوى اثبات الطلاق لا يقل عن رجلين ولا تجوز شهادة النساء لقوله تعالى في الآية الثانية من سورة الطلاق ( فاذا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ او فارقوهنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ . ) فقد ورد ذكر الشهود بلفظ التذكير )<sup>٢</sup>

---

١. رقم القرار ١٢٤٤٧ الهيئة الشخصية الاولى ٢٠١٠ في ٢٠١٠/٨/١٠ غير منشور). منتقى من الدعوى المرقمة ١٧٣ش/في ٢٠١٠ في محكمة الاحوال الشخصية الرصافة .

٢. عبدالعظيم بن بدوي الخلفي - مصدر سابق ص ٤٧٦

## المطلب الخامس

### اليمين الحاسمة

رأينا في المطلبين السابقين ان الادعاء بوقوع الطلاق برسالة الكترونية ، لا يثبت الاباقرار الخصم المدعى عليه ، فان لم يحصل الاقرار لامتناع الخصم او لغيابه ، فتكلف المحكمة المدعي بأحضار شهود مجلس الطلاق ، فان تعذر إحضارهم او آن الطلاق قد وقع دون حضور شهود ، فيتم اللجوء الى اليمين الحاسمة ، لان المدعي يعد عاجزا عن الاثبات فلا يكون بوسعه سوى تحليف المدعى عليه اليمين ، و أصل ذلك الحديث النبوي الشريف عن ابن عباس ( رضي الله عنهما ) ان النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : لو يُعطى الناس بدعواهم لادعى ناسٌ دماءَ رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه )<sup>١</sup>

. وقد أورد المشرع العراقي هذه القاعدة الشرعية في أسس قانون الاثبات بالفصل الثاني منه ، اذ نص بالفقرة اولا من المادة السابعة ( البينة على من ادعى واليمين على من انكر ) ، وفي الفقرة ثانيا منها نص على ( المدعي هو من يتمسك بخلاف الظاهر ، والمنكر هو من يتمسك ببقاء الاصل ) ففي دعوى تصديق الطلاق ، المدعي يتمسك بخلاف الظاهر وهو عدم بقاء العلاقة الزوجية، بوقوع الطلاق ، والمنكر يتمسك ببقاء هذه العلاقة وعدم وقوع الطلاق ، وقد سمى قانون الاثبات هذه اليمين باليمين الحاسمة وعرفها بأنها ( اليمين التي تنتهي بها الدعوى<sup>٢</sup>

، ويكون توجيه اليمين بسؤال من المحكمة الى المدعي ان آن يطلب تحليف المدعى عليه اليمين الحاسمة<sup>٣</sup> وسنكون هنا امام فرضيتين ، فاما ان يكون

---

١- المنذري - مختصر صحيح مسلم - المصدر السابق ص ٢١٨ وروي للبخاري في قصة بلفظ) اليمين على المدعى عليه ( مختصر صحيح البخاري - المصدر السابق ص ٤١٨

٢- المادة ١١٤ / ثانيا من قانون الاثبات.

٣- المادة ١١٨ من قانون الاثبات ، أما يجوز ان يكون طلب التحليف من الخصم بدون سؤال من المحكمة ( المادة ١١٤ / اولا من قانون الاثبات ) التي تنص : لكل من الخصمين بأذن من المحكمة ان يوجه اليمين الحاسمة الى الخصم الاخر.

الزوج هو المدعي والزوجة هي المدعى عليها ، او العكس بان تكون الزوجة هي المدعية و الزوج هو المدعى عليه ، وساتناول ذلك تباعا بايجاز فيما يأتي:-  
اولا - الزوج هو المدعي:

في هذه الحالة يكون الزوج قد عجز عن الحصول على إقرار المدعى عليها ولم يتمكن من إحضار شهود مجلس الطلاق او لم يكن له شهود ، حيث لا يكون الاشهاد في الطلاق رأنا له \* حينئذ يكون له ان يطلب تحليف المدعى عليها اليمين الحاسمة فان وافق وحلفت تقرر المحكمة رد الدعوى ، وان رفض توجيه اليمين ترد الدعوى ايضا ، ولكن للمدعى عليها ان وجهت اليمين لها ان تطلب من المحكمة ردها عليه ، وفي هذه الحالة اما ان يحلف او يرفض ، فان حلف تحكم المحكمة بصحة الطلاق وان رفض تقرر المحكمة رد الدعوى لنكوله عن الحلف ، فقد نصت المادة ١١٩ / اولا من قانون الاثبات ) وعلى من وجهت اليه اليمين ان يحلفها ، او يردها على خصمه ، والا أعتبر ناكلا ( أما نصت الفقرة ثالثا من المادة ذاتها ) آل من وجهت اليه اليمين فنكل عنها دون ان يردها على خصمه وآل من ردت عليه اليمين فنكل عنها خسر ما توجهت به اليمين ، ١  
وحيث ان الزوجة المدعى عليها لاتحلف على فعلها بل على فعل زوجها المدعي فيكون حلفها على عدم العلم ، حيث ينص القانون على ) اذا حلف شخص على فعله يحلف على البتات ، واذا حلف على فعل غيره يحلف على عدم العلم ) ٢

ثانيا - الزوجة هي المدعية:-

في هذه الحالة تكون الزوجة قد وصلتها الرسالة الالكترونية المتضمنة صيغة الطلاق فتطلب تصديق الطلاق بدعوى امام محكمة الاحوال الشخصية ، وعند عجزها عن الاثبات سواء باقرار من المدعى عليه او باحضار شهود مجلس الطلاق ، فتطلب تحليف المدعى عليه اليمين الحاسمة او تسألها المحكمة ان كانت تطلب تحليفه اليمين.

١ - شاكر محمود النجار - احكام اداء اليمين في القانون وقرارات محكمة التمييز - الناشر صباح صادق جعفر - الطبعة الاولى . ٢٠٠٥ ص ٦ . و د.آدم وهيب الندوي - المصدر السابق ص ١٨٩  
٢ - المادة ١١٧ من قانون الاثبات رقم ١٠٧ لسنة ١٩٧٩ المعدل.

فاما ان توافق على توجيه اليمين فيحلف فتقرر المحكمة رد الدعوى او يرفض الحلف فتقرر المحكمة الحكم بصحة الطلاق او يرد المدعى عليه اليمين عليها ، او قد ترفض المدعية توجيه اليمين فتخسر ماتوجهت به اليمين فنرد الدعوى ، ويحلف المدعى عليه اليمين على البتات بأنه لم يطلق زوجته المدعية ، ولايجوز رد الدعوى دون سؤال الخصم ان كان يطلب تحليف خصمه اليمين ، وقد قضت محكمة التمييز الاتحادية في دعوى تصديق طلاق خارجي ( ان محكمة الموضوع ردت دعوى المدعية قبل اعتبارها عاجزه عن اثبات دعواها وتمنحها حق تحليف المدعى عليه اليمين الحاسمة ) عملا باحكام المادة ١١٨ من قانون الاثبات لذا قرر نقض الحكم المميز )<sup>١</sup>

ولايجوز للخصم الذي وجهت له اليمين ان ينيب عنه شخصا آخر لحلفها ولكن يجوز توأيل شخص آخر ليطلب توجيه اليمين ، حيث نصت المادة ( ١١٢ ) من قانون الاثبات على ( تجري النيابة في طلب التحليف ، ولا تجري في اليمين ، وسبب ذلك ان الخصم في الدعوى يحتكم الى ضمير خصمه ومدى ورعه وتقواه ، اما من يطلب توجيه اليمين فيمكن ان يكون الخصم بالذات او نائبا عنه سواء آن وآيلا او ولياً او قيماً<sup>٢</sup>

أما يجوز طلب توجيه اليمين للخصم الغائب فيصدر الحكم غيابيا بحقه معلقا على النكول عن اليمين عند الاعتراض على الحكم الغيابي حتى لو كان الخصم الاخر قد حضر بعض ) . جلسات المرافعة )<sup>٣</sup>

وبصدد الطلاق بالانترنت وتوجيه اليمين بواسطة الوكيل الى الخصم الغائب ، قضت محكمة التمييز الاتحادية ( ان وآيل الممييزة / المدعية قد دفع في لائحته التمييزية أن المميز عليه / المدعى عليه قد طلق زوجته الممييزة لمرتين عن طريق الرسالة التي ارسلها لها عن طريق الانترنت والتي ارفق نسخه منها بلائحته التمييزية وحيث ان هذا الامر يتعلق بالحل والحرمة مما يقتضي التحقق من صحته وتكليف وكيل الممييزة / المدعية باثباته مع مراعاة الاحكام الفقهية المتعلقة بعقد زواجهما وان عجز عن الاثبات منحه حق توجيه اليمين الحاسمة الى المميز عليه عملا بحكم المادة ١١٨ من قانون الاثبات عليه قرر نقضه<sup>٤</sup> ويلاحظ على هذا القرار انه استند الى دفع.

١ -القرار رقم ٧١٩ / شخصية اولى / ٢٠٠٩ في ٢٠٠٩ ) غير منشور

٢ - حسين عبد الهادي البياع - شرح قانون الاثبات - مطبعة الاقتصاد - الطبعة الاولى ١٩٨٦ ص ٩١

٣ -المادة ١١٨ من قانون الاثبات حيث تنص في شطرها الاخير ( وفي حالة غيابه جاز لها اصدار الحكم غيابيا معلقا على النكول عن اليمين عند الاعتراض بناء على طلب من الخصم حتى لو آن الخصم الاخر قد حضر بعض جلسات المرافعة.

٢٠٠٧ ) غير منشور ( منتقى من إضبارة الدعوى المرقمة / ١٠ / ٤

٤ - القرار رقم ٢٣٨٥ / شخصية اولى / ٢٠٠٧ في ٢ / ٦٦٥ / ش / ٢٠٠٧ محكمة الاحوال الشخصية في الكراة.

## الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة

من وكيل المميزه لم يتم احداثه والى دليل لم يتم ايراده امام محكمة الموضوع خلافا ٣ من قانون المرافعات المدنية التي تنص على / لنص المادة ٢٠٩ (لايجوز احداث دفع جديد ولا ايراد ادلة جديدة امام المحكمة المختصة بالنظر في الطعن تمييزا باستثناء الدفع بالخصومة والاختصاص وسبق الحكم في الدعوى ) وذلك لاهمية الامر حيث ان الطلاق عبر الانترنت معتبر وفق المذهب الذي يقلده الزوج مما يقتضي اثباته واصدار الحكم بشأنه حتى ان آن معلقا على النكول عن اليمين ، اما عقد زواج المتداعيين فلا أرى انه يثبت مذهب الزوج حتما بل يجب التحقق منه.

## المطلب السادس التوقيع الالكتروني

عندما ترسل رسالة اعتيادية من شخص الى اخر الزوج الى زوجته تكون مذيلة عادة بتوقيع منسوب الى المرسل ، وقد عرّف المشرع العراقي التوقيع بأنه ( التأشير على الورقة بالامضاء او بالختم او ببصمة الابهام او بكل مايدل على التوقيع )<sup>١</sup> ولايوجد تعريف اخر للتوقيع في التشريعات العراقية ، اما الرسائل المرسلة بوسائل الاتصال الحديثة فلا تحتوي على توقيع عدا رسائل البريد الالكتروني عبر الانترنت والبرقيات ، وقد اشار قانون الاثبات الى التوقيع على اصل البرقية المودع في مكتب الاصدار بالنص على ( يكون للبرقيات حجية السندات العادية ايضا اذا آن اصلها المودع في مكتب الاصدار موقعا عليه من مرسلها ، وتعتبر البرقية مطابقة لأصلها حتى يقوم الدليل على عكس ذلك )<sup>٢</sup> أما نص القانون ( يعتبر السند العادي صادرا ممن وقعه مالم ينكر صراحة ماهو منسوب اليه من خط او امضاء او بصمة ابهام )<sup>٣</sup> مما يعني ان للمرسل حق الانكار ويكون على المرسل اليه إثبات صحة صدور البرقية من المرسل وبالنسبة للزوجة عليها الاثبات بان تطلب من المحكمة اجراء المضاهاة على التوقيع وإحضار الشهود ان وجدوا فان ثبت صحة صدور البرقية من الزوج فله ان يثبت انه لم ينوي الطلاق ان كان المذهب الذي يقلده يوجب نية الزوج الطلاق في الكتابة ، او يثبت انه لم يكن واعيا او كان مكرها وغير ذلك من العوارض التي عند تحققها تجعل الطلاق غير واقع\* وآل هذه الادلة تخضع لتدقيق المحكمة وتقديرها وترجيح احدها على الاخر .

١ -المادة ( ٩ ) (من قانون رسم الطابع رقم ١٦ لسنة ١٩٧٤ المعدل.  
٢ -المادة ٢٧ / ثانيا من قانون الاثبات رقم ١٠٧ لسنة ١٩٧٩ المعدل.  
٣ -المادة ٢٥ / اولا من قانون الاثبات رقم ١٠٧ لسنة ١٩٧٩ المعدل.

اما بالنسبة الى التوقيع الالكتروني فان المشرع العراقي لم يعرفه ولم ينظم احكامه واحكام المعاملات الالكترونية بقانون لحد الان خلافا لبعض التشريعات في دول اخرى مثل قانون المعاملات الالكترونية الاردني المؤقت رقم ٨٥ لسنة ٢٠٠١ الذي عرف التوقيع الالكتروني في المادة ( ٢ ) (منه بانه ) البيانات التي تتخذ هيئة حروف او ارقام او رموز او اشارات او غيرها وتكون مدرجة بشكل الكتروني او رقمي او ضوئي او اي وسيلة اخرى مماثلة في رسالة معلومات او مضافة عليها او مرتبطة بها ولها طابع يسمح بتحديد هوية الشخص الذي وقعها ويميزه عن غيره ( وقانون المعاملات في إمارة دبي رقم ) ٢ (لسنة ٢٠٠٢ الذي عرفه في المادة ) ٢ ( بأنه ) توقيع مكون من حروف او ارقام او رموز او صوت او نظام معالجة ذي شكل الكتروني وملحق او مرتبط منطقيا برسالة الكترونية ومعهود بنية توثيق او اعتماد تلك الرسالة فالتوقيع الالكتروني يختلف عن التوقيع العادي بانه لا يحدد بشكل معين كالامضاء او بصمة الابهام فقد يكون على شكل حرف او رمز او صوت ويكون بواسطة الانترنت والمهم في الامر انه لا يمكن تغييره لانه موثق من جهة مختصة باعتماده تسمى مقدم خدمات التوثيق او سلطة التوثيق ويتم تنظيمها بقانون ) ٣ (ويكون التوقيع الالكتروني ) بصور عديدة كالبطاقة الذكية والبصمة الشخصية وبصمة العين والبصمة الرقمية ) ؛

- 
- ١ -تنص المادة ( ٤٥ ) ( من قانون الاثبات ) يجوز سماع الشهود الذين لهم علم بالسند وموضوعه فيما يتعلق باثبات الامضاء او بصمة الابهام (.. وتنص المادة ) ٨٠ ( من قانون الاثبات ) اذا حضر احد الخصمين شهودا لاثبات دعواه جاز لخصمه ان يحضر شهودا لرد هذه الدعوى. ( ٢٠٠٤ ) . غير منشور
  - ٢ -القرار رقم ٧٩٥٢ / شخصية / ٢٠٠٢ في ١٥ . ٢٤٨ .
  - ٣- بشار محمود دودين - المصدر السابق ص ٢٤٧ ٥٤ و د . عبد الفتاح - ٤ -حازم نعيم الصمادي - المصدر السابق ص ١٨٨ و بشار محمود دودين - المصدر السابق ص ٢٥٣ . بيومي
  - ٤- حجازي - اثبات المعاملات الالكترونية عبر الانترنت - حقوق الطبع للمؤلف طبعة ٢٠٠٩ ص ٣

وعموماً فإن التشريعات في الدول الإسلامية التي نظمت أحكام التوقيع الإلكتروني لم تجعله شاملاً المسائل الشرعية بل بقي محصوراً في نطاق المعاملات التجارية لكن لا يستبعد استعماله في رسالة من زوج إلى زوجته تتضمن صيغة الطلاق خاصة إذا كان الزوج قد سجل توقيعاً إلكترونياً له ، وحيث أن التوقيع الإلكتروني يعد من الوسائل العلمية وقد نص المشرع العراقي على أن ( ان ) للقاضي أن يستفيد من وسائل التقدم العلمي في استنباط القرائن القضائية ( ١ ) لذا فإن التوقيع الإلكتروني يعد قرينة قضائية تمكن القاضي من ترجيح وقوع الطلاق وهذه القرينة يمكن اثبات عكسها لأنها ليست قطعية إذ هي بمثابة الشهادة لكنها قرينة قوية الدلالة على وقوع الطلاق ، ويبقى للقاضي السلطة الواسعة في تقدير البيّنات وترجيحها ( ٢ ) إذ بإمكان الزوج أن يثبت أنه حصل عطل في الحاسب الآلي وأنه لم يرسل الرسالة بنفسه بل حصلت قرصنة إلكترونية ( ٣ ) ، وهذه المسائل تحتاج إلى خبره فنيّه تستعين بها المحكمة أما أن هذه القرينة القضائية تصطدم بعدم إعتبارها من طرق الإثبات الشرعية للطلاق التي ترجح عليها من هذه الناحية . ويرى جانب من الفقه أن التوقيع الإلكتروني في حالة عدم وجود نص قانوني يعد بمثابة الدليل الكتابي العرفي إذا توفرت فيه شروط ثلاثة هي :-

- ١ - إمكانية قراءة الدليل بان يكون مقروءاً معبراً عن محتواه لمن يقرأه.
  - ٢ - استمرارية الدليل أي قدرته على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة من الزمن.
  - ٣ - عدم قابلية الدليل للتعديل بان يكون قادراً على مقاومة الاتلاف أو التغيير.
- وهذه الشروط متوفرة في المستندات الإلكترونية حيث يمكن قراءتها لفترة من الزمن دون تعديل أو تحريف فيها وفق برامج الحماية المكرسة لها ) ، فإذا كان دليلاً كتابياً عادياً يمكن أن تطبق بشأنه أحكام قانون الإثبات التي ذارتها سابقاً من حيث الإقرار بشأن ما ورد فيه أو سماع الشهود الحاضرين عند انشاءه ، أما يمكن توجيه اليمين ( . الحاسمة إلى من نسب صدوره منه )

١ - المادة ( ١٠٤ ) من قانون الإثبات رقم ١٠٧ لسنة ١٩٧٩ المعدل.

٢ - د. آدم وهيب الندوي - المصدر السابق ص ١٧١

٣ - بشار محمود دودين - المصدر السابق ص ٢٥٩

٤ - ٣٣٥ - ٤ - حجازي - المصدر السابق ص ٣٣٣

## الخاتمة

لقد تناولت في هذا البحث الطلاق الذي يوقعه الزوج كتابة بأحدى وسائل الاتصال الحديثة ، وهو موضوع فقهي قانوني حديث الظهور جديد العهد ، عرضت له من خلال الرجوع الى الاحكام الفقهية للطلاق واركانه بضمنها صيغته الشرعية فأقسامه وفق ما أورده الفقهاء الاولون ابتداء ، ثم انتقلت للطلاق المستحدث باستعراض الاراء الفقهية الحديثة للحالات التي يقع بها عبر وسائل الاتصال الحالية ، وأما بينت في المقدمة ، لقلة المصادر او صعوبة الحصول عليها بهذا الشأن ، أضطرت في بعض الاحيان الى الاستعانة بما نشر في شبكة المعلومات العالمية ( الانترنت ) ، حتى وصلت الى معالجة الموضوع قانوناً وقضاء بطرق اثباته ، وقد اعتمدت في البحث على قرارات قضائية عديدة مع صعوبة الحصول على قرارات واحكام حديثة في دعاوى تخص حالات طلاق بوسائل الاتصال الحديثة ، حيث لم يتم نشرها لحد الان في مجلات ومجموعات قانونية وقضائية إضافة الى ندرتها بالنسبة للقضاء العراقي وذلك لحدثة دخول هذه الوسائل الالكترونية في العراق .

### النتائج

وقد توصلت من آل ما سبق الى نتائج عديدة هي :-

- ١- ان الله سبحانه وتعالى شرع الطلاق وجعله بيد الزوج في الأصل ، وأجتهد الفقهاء الاولون بتحديد صيغة الطلاق واختلفوا في ذلك بان يكون باللفظ وأيفيته او الكتابة او الإشارة ، ووضعوا شروطاً وأحكاماً لكل حاله.
- ٢- ظهرت منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي تجارب اعقبتها اختراعات لوسائل الاتصال الحديثة ، لم تكن تخطر ببال من سلف ، وقد استخدمت حديثاً في ايقاع الطلاق من الأزواج ، واجتهد الفقهاء في عصرنا بوقوع هذا النوع من الطلاق قياساً على الطلاق بالكتابة الذي قال به الفقهاء في المذاهب الاسلامية بحيث يكون الطلاق واقعاً او غير واقع بحسب المذهب الذي يقلده الزوج.

٣- ان الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة لم تنظم احكامه التشريعات في الدول الاسلامية بضمنها العراق ، واجتهدت المحاكم بشأنه فأعتبرته واقعا وفقا للاحكام الفقهية التي تجيز وقوعه.

### التوصيات

وسائل الاتصال الحديثة بحسب الاختلاف في طريقة الارسال.

١- احداث تعديل اخر في قانون الاحوال الشخصية بان يكون المذهب الذي تم بموجبه عقد الزواج قرينه على المذهب الذي يقلده الزوج وعليه اثبات خلافه ، مع تحديد المذهب الذي يقلده آالحنفي او الجعفري او غيرهما في استمارة طلب عقد الزواج ، تسهيلا لحسم النزاع بشأن المذهب الخاص بالزوج عند اقامة دعوى تصديق الطلاق وذلك بأضافة فقره الى المادة العاشرة من القانون الخاصة بتسجيل عقد الزواج واثباته ارى بأنه آن الاوان بتشريع قانون للسندات الالكترونية والتوقيع الالكتروني

٢ - وضمان الحماية لهما من الناحية العملية بتأمين عدم امكان الوصول اليهما من أيدي العابثين ، ومن الناحية القانونية بوضع جزاء رادع على من يتعدى عليهما وایجاد أحكام قانونية لتوثيق التوقيع الالكتروني على غرار التشريعات في دول اخرى مع تحديد حجية هذا التوقيع في كافة المسائل القانونية ، والشرعية كالطلاق وغيره. عسى أن أكون قد وفقت في كتابة البحث بتحقيق الفائدة منه ولو بشكل بسيط في توضيح هذا النوع من الطلاق ، والتمس عذر القارئ الكريم ان وجد هفوة او خطأ فيه ، فالكمال لله وحده ، هو الموفق للصواب وبه نستعين ومنه تعالى التوفيق.

## المصادر

### أولاً - القرآن الكريم

### ثانياً - كتب الحديث النبوي الشريف

- ١ - مسند الامام ابو حنيفة - مكتبة الشرق الجديد - بغداد ١٩٨٧
- ٢ - الامام زين الدين احمد بن عبد اللطيف الزبيدي - مختصر صحيح البخاري - خرج احاديثه وعلق عليه محمد خليل الطوخي - الناشر مكتبة الرحاب - القاهرة - درب . الاتراك خلف الجامع الازهر - الطبعة الاولى ٢٠٠٧
- ٣ - الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري - مختصر صحيح مسلم - خرج احاديثه وعلق عليه محمد خليل الطوخي - الناشر مكتبة الرحاب - القاهرة - درب الاتراك . خلف الجامع الازهر - الطبعة الاولى ٢٠٠٧
- ٤ - محمد فؤاد عبد الباقي - اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم - . دار الحديث - القاهرة ٢٠٠٧

### ثالثاً - معاجم اللغة العربية

- ١ - ابراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار - المعجم الوسيط - دار الدعوة للنشر - تحقيق مجمع اللغة العربية - بدون سنة طبع.
- ٢ . -المنجد في اللغة - دار المشرق - بيروت - الطبعة السادسة والعشرون ١٩٨٢
- ٣ -محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي- تاج العروس من جواهر القاموس - دار الهداية للنشر - بدون سنة طبع.

### رابعاً - كتب الفقه الاسلامي

- ١ -ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد الضبي - اللباب في الفقه الشافعي - دراسة وتحقيق عبد الكريم بن حنينان العمري - دار البخاري للنشر - المدينة المنورة- الطبعة الاولى ١٤١٦ هـ.
- ٢ -ابو الحسن علي بن عبد السلام التسولي - البهجة في شرح التحفة - تحقيق محمد عبد القادر شاهين - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الاولى ١٩٩٨ م
- ٣ -ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي - اسنى المطالب شرح روض الطالب- المطبعة الميمنية - مصر ١٣٣١ هـ.
- ٤ -ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي - تهذيب الاحكام - الجزء الثامن - دار . المرتضى - بيروت ٢٠٠٧

- ٥ - السيد سابق - فقه السنة - المجلد الثاني - دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الثالثة ١٩٧٧ م.
- ٦ - الموسوعة الفقهية - وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية - الكويت - مطابع دار الصفوة - مصر - الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ.
- ٧ - تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحلیم بن تيمیه الحراني - المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الاسلام - جمع وترتيب محمد بن عبد الرحمن بن قاسم - الجزء الخامس - الطبعة الاولى ١٤١٨ هـ.
- ٨ - حسن العاني - الفتاوى الزهاوية - الجزء الثاني - مطبعة العاني - بغداد - الطبعة الاولى ١٩٨٩ م.
- ٩ - شمس الدين ابو بكر محمد بن ابي سهل السرخسي - المبسوط - الجزء السادس - دراسة وتحقيق خليل محي الدين الميس - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - الطبعة الاولى ٢٠٠٠ م.
- ١٠ - عبد الحافظ عبد محمد الكبيسي - ويسألونك عن المرأة - مطابع ثنيان - بغداد - الطبعة الاولى ١٩٨٥ م.
- ١١ - عبد العظيم بن بدوي الخلفي - الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز - دار ابن رجب للنشر والتوزيع - مصر - الطبعة الثالثة ٢٠٠١ م.
- ١٢ - عبد الله بن محمود بن مودود الموصلی الحنفی - الاختيار لتعليل المختار - تحقيق عبد اللطيف محمد عبدالرحمن - دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٥ م
- ١٣ - عثمان الزيلعي - تبیین الحقائق شرح أنز الدقائق - مطبعة بولاق - مصر ١٣١٥ هـ.
- ١٤ - محمد بن صالح العثيمين - الشرح الممتع على زاد المستقنع - دار ابن الجوزي - الطبعة الاولى ١٤٢٢ هـ.
- ١٥ - محمد بن فرامرز بن علي - درر الحکام شرح غرر الاحکام - الجزء الرابع - المطبعة الكاملة ١٣٣٠ هـ.
- ١٦ - محمد جواد مغنیه - الفقه على المذاهب الخمسة - مؤسسة الصادق للطباعة والنشر - طهران - الطبعة الخامسة ١٩٩٨ م.

### خامسا - الكتب العلمية

- ١- ابي اسحاق الشيرازي ، المهذب في فقه الامام الشافعي ، ج٤ ، ط١ ، دار القلم ودار الشامية ، دمشق - بيروت ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ .
- ٢- ابي عبدالله محمد بن عبد الرحمن المقربي ، مواهب الجليل لشح مختصر خليل ، كتاب الطلاق ، الجزء ٥ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٠ .

## الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة

- ٣- اسامة عمر سليمان الاشقر ، مستجدات فقهية في قضايا الزواج والطلاق ، ط١، دار النفائس ، الاردن ، ٢٠٠٠ .
- ٤- بلال مروان الاسماعيل – تعلم واحترف الانترنت – دار مُهرات للعلوم – سورية- حمص – الطبعة الاولى ٢٠٠٠ م.
- ٥ - د . محمد بلال الزعبي ، د . احمد الشرايعه ، د . منيب قطيشات ، سهير عبد الله وخالده محمد الزعبي – الحاسوب والبرمجيات الجاهزه – دار وائل للطباعة والنشر – الجبيهه – عمان – الاردن – الطبعة السادسة ٢٠٠٤ م.
- ٦ شمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني ، الاقناع في حل اللفاظ ابي شجاع ، ( تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبدالموجود ، ج٢، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢٥ هـ ، ٢٠٠٤ .
- ٧ – عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي ، حل العقد في شرح العمدة ، ج١، ط١، دار التوحيد ، الرياض ، ١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١ .
- ٨ – ا.د علي بن عبدالله الاحمد ابو البصل ، الطلاق الالكتروني ، في الفقه الاسلامي ، الطائف ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ .
- ٩ – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مادة : اطلق ، ط٤، علي الدر المختار شرح تنوير الابصار ، ( تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ) ، ج٤ ، ط١، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ .
- ١٠- محمد بن صالح العثيمين ، الشرح الممتع على زاد المستنقع ، مج ١٣، ط١ ، دار ابن جوزي ، الرياض ، ١٤٢٧ هـ .

## سادسا - الرسائل

- ١ -بشار محمود دودين – الاطار القانوني للعقد المبرم عبر شبكة الانترنت – رسالة ماجستير – جامعة مؤته ٢٠٠٤ – دار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان – الاردن – الطبعة الاولى ٢٠٠٦ م.
- ٢ - د . عباس العبودي – التعاقد عن طريق وسائل الاتصال الفوري وحجبتها في الاثبات المدني – دراسة مقارنة – رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية القانون – جامعة بغداد ١٩٩٤ م.

## سابعاً- المقالات

- ١- احمد عبود علوان ، دراسة فقهية لبعض المستجدات العصرية ، مجلة جامعة المدينة العالمية ، العدد ٣ .

## الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة

- ٢- ابراهيم بعزیز ، الاستخدام المفرط لوسائل الاعلام الجديدة على الافراد والمجتمعات ، جامعة فرحات عبا ، سطيف - ٢٠١٠ .
- ٣- د. حذيفة عبود السامرائي ، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الاسرة ، جامعة سمراء ، كلية العلوم الاسلامية ، ٢٠١٣ .
- ٤- زينب بن تركي ، دور التكنولوجيا الاعلام والاتصال في تسير العلاقات مع الزبون بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ، بسكرة ، ٢٠٠٧-٢٠٠٨ .
- ٥- فلاح جابر الغرابي ، وسائل الاتصال الحديثة ودورها في احداث التغيير الاجتماعي ، مجلة القادسية في الاداب العلوم التربوية ، المجلد ، ٨ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٩ .
- ٦- عبد الرحيم الصالحي ، انعقاد الزواج بالبريد الالكتروني ، دراسة مقارنة في الفقه الاسلامي .، دفاثر السياسة والقانون ، العدد ٧ ، ٢٠١٢ .
- ٧- د.طاوس وازي وعادل يوسف ، وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الاباء والابناء ، الملتقى الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الاسرة ، ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ٢٠١٣ .

## المواقع الالكترونية

<http://www.yeheart.net/vb/showthread.php?t=3426>